

تاريخ البلاغة وعلمائها (11) من العلامة الخضري إلى المراغي

علي هاني العقرباوي

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. محمد الخضري. هذا محمد الخضري هذا هو الذي ما دائما اقول حاشي الخضري محمد الدمياطي. الخضري - 00:00:00

هذا من ادق اصحاب الحواشي واعظمهم وعادة اذا كان الصبان له حاشية الخضر يختصرها. ويزيد عليها ويدققها اكثر. محمد الخضري محمد الخضري ابن مصطفى الخضري ابن حسن الشافعي شيخ العلماء بدمياط. ولد ابي دمياط سنة ثلاثة عشر - 00:00:18

بعد المائتين والالف. وكان والده صاحب معامل كبيرة لصناعة الحجيج. وقد عهد الى صاحب الترجمة اشراف على العمال وفتح المعامل واغلاقها صباحا ومساء. وكان قد اعتاد ان يؤدي صلاة الفجر بمسجد البحر على - 00:00:43

كشاطى النيل الشرقي. وهو مسجد كبير تدرس فيه العلوم الدينية والعربية. وبعد الصلاة يستمع الى احد المدرسين حتى وقت فتح المعامل فيذهب اليها. وما زالت رغبته تزيد في استماع دروس العلم. والتهاون في اعمال والده - 00:01:03

حتى برم به وبشر شكواه لشيخ العلماء يعني ابوه تضايق منه لانه صار يعني يترك الاشغال ويذهب لدراسته فاستدعاه واختبره فوجده على جانب عظيم من الذكاء فأشار على ابيه ان يجعله يتفرغ لدراسة العلم. فأخذ يدرس على الشيوخ بدمياط ثم سافر الى القاهرة. وطفق يدرس - 00:01:23

العلم على العلماء بالازهر نحو اربع سنوات. فمرض بعدها بالحمى واصيب بسببها بالصمم. اعاد الى دمياط ومكث ويدرس العلم وحده حتى حصل قدرا عظيما منه. واشتهر ذكره وقصده طلاب العلم من كل صوب - 00:01:49

له مؤلفات اشهرها حاشية على شرح ابن عقيل في النحو. يعني حاشد الخضري على ابن عقيل لا نظير له. وحاشية على شرح الملوي على السمرقندية في علم البيان. وحاشية على شرح الشنشوري في الفرائض. سنعتمد عليها - 00:02:09

وحاشية على شرح الشنشوري في الفرائض. وكان له اطلاع واسع في علم الفلك. توفي في اخريات حياته مشيخة بدمياط وبعد الحاح شديد عليه من اولي الامر يعني قبل مشيخه في ذلك الزمان. صفاته كان محبوبا - 00:02:29

العلماء محترما عندهم عازفا عن الدنيا وزخرفها. يراغب عنها. محبا للعلم واهله توفي بدمياط سنة ثمان وثمانين ومائتين والالف هجرية. محمد الانبائي كما ضبطها الزركلي وصاحب القاموس. وضبطها جماعة من العلماء الانبائي بكسر الهمزة. فكلها وارد عن العلماء. كلاه حاشي على التجريد - 00:02:49

هنا التجريد للبناني وله حاشية عليها وله حاشية ايضا على رسالة الصبان في الرسالة البيانية. هو محمد بن محمد الانبائي المصري الشافعي شيخ الجامع الازهر. مولده ونشأته ولد بالقاهرة سنة اربعين - 00:03:19

مئتين بعد الالف وابتدأ يطلب العلم على يد ائمة علماء عصره ابراهيم الباجوري ومصطفى البولاقي وحسن ومحمد عlish او نقول عlish. حتى برع فيها فاجازه شيخه الباجوري. فبدأ يفيد الطلاب - 00:03:39

يكثر من العلوم في الكتب المتداولة من ازهر في تلك الحقبة. وكان حسن الاسلوب محيطا بما يحتاج اليه الطالب في درس المسائل مؤلفاته تقرير على الشرح المطول لسعد الدين. وتقرير على المختصر له وتقرير على جمع الجوامع - 00:03:59

وتقرير على حاشية الصبان على شرح الاوشموني. عندنا ثم عليه شرح ثم عليه حاشية وتعليقات الحاشي نسميها التقارير. وتقرير على شرح الازهرية وتقرير على شرح الشيخ خالد الازهري للاج الرومية - 00:04:19

له ايضا الحاشي على الرسالة البيانية. وتقرير على حاشية الامير على الملوي على السمرقندية. وتقرير على حاشية الباجوري على

السمرقندية وتقرير على حاشية الصبار على شرح العصام للسمرقندية يتولى مشيخة الازهر مرتين. توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة والف هجرية. الشيخ محمد - [00:04:39](#)

سيوني المتوفى سنة عشر وثلاثمائة والف مولده ونشأته ولد ببلدة بيبان من اعمال كرة البحيرة. ولما ترعرع واصبح في سن الصبا القرآن ثم تعلم مبادئ العلوم بكفر بولين من بعض علمائها. وبعدئذ سافر الى الازهر الشريف. وتلقى العلوم - [00:05:05](#) العربية والشرعية على بعض علماء ذلك العصر كالشيخ الحداد والشيخ محمد الاوشماني. وكان من زملائه في التحصيل شيخ حسن الطويل. ومن تلاميذه الشيخ محمد عبده والاستاذ محمد بخيت المطيعي. مفتي الديار المصرية. كان بديلا - [00:05:30](#) طويلا فطنا لا تخطئه النكتة البارة للاذعة او الساحرة الساخرة. لما اجيز بايقاع الفنون بالازهر توافر على تدريسي به حتى الممات. كان يفيد الطلاب العلم الجم. وكان مع ذلك يؤدي بعض دروس اللغة العربية - [00:05:50](#)

بمدارس وزارة المعارف تتولى التدريس من مدرسة الخديوية ثم بمدرسة الحقوق تدرس فنون البلاغة. من تصانيف في ايه؟ حسن الصنيع في المعاني والبيان والبديع. وهو يعتبر حسنة من حسنات ذلك العصر الذي لم تكن للمؤلفين فيه وجهة - [00:06:10](#) وتأليف الحواشي والتقاريرات. حفنة ناصف. المتوفى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة والف. والعالم اللغوي الشاعر النافر ولد بقرية بركة الحج من اعمال القليوبه. ونشأ يتيما فقيرا فكفله خاله وتولاه ثم دخل القرية وتعلم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ شطرا من القرآن الكريم ثم طلب العلم في الازهر وجدد - [00:06:30](#)

الطلب وحصل كثيرا من الفنون ثم دخل مدرسة دار العلوم وتخرج فيها وكان من نوابغ طلابها فعين مدرسا بمدارس الاميرية ثم ان درس في كثير من المدارس كان رحمه الله واسع العلم بمفردات اللغة وعلومها وادابها - [00:07:00](#) حافظا للكثير من جيد منثورها ومنظومها. وكان له الشعر الجيد والمكر الجيد وله مؤلفات مشهورة الى زماننا. طبعها هو الف على الطريقة الجديدة على الطريقة الحديثة له كتاب قواعد الاعراب. وهو في النحو والصرف والبلاغة. الشيخ احمد الحملات - [00:07:20](#) صاحب شذى العرف في فن الصرف. واحمد بن محمد بن احمد الاستاذ الجليل الذي تخرج على يديه كثيرا من رجالات العلم في الديار المصرية ولد بمنية حمل من كورة الشرقية سنة ثلاث وسبعين او مئتين والف - [00:07:45](#) وقرأ القرآن وقدم الى الازهر سنة ثمان وثمانين ومائتين والف. فحفظ المتون وتلقى كثيرا من العلوم الشرعية والعربية على علماء عصره ثم دخل مدرسة دار العلوم. معظم الذين دخلوا مدرسة دار العلوم هم الفوا على الطريقة الجديدة على الطريقة - [00:08:05](#) جديدة في التأليف يعني. بالطريقة المعاصرة التي ندرسها يعني. نعم وكان من الطلبة المبرزين نعم. وكان كاتبها حسن الديباجة وله شعر جيد. تأليفه كانت الحاجة في ذلك العصر ملحة في تسهيل عبارة - [00:08:25](#)

اخوة المؤلفين اه قام بهذه المهمة الف الف كتاب شذى العرف في فن الصرف. وهذا قد تأثر فيه كتاب شيخه في الصرف وله علوم البلاغة في كتاب زهر الربيع في علوم المعاني والبيان والبديع. وبهذا - [00:08:44](#) نكون قد وصلنا الى عصرنا ونحن يفيدنا في هذا العصر يفيدنا يعني مهم جدا ان نعرف الشيخ حامد عوني صاحب المنهاج الواضح هذا من احسن الكتب في هذا الفن. وهو جمع القديم والحديث سهل علوم البلاغة لكن - [00:09:04](#)

اختبارات مدققة والشيخ محمد محمد ابو موسى وجوبه نافعة جدا في هذا الفن من احسن كتبه البلاغة عند الزمخشري وبلاغة التراكيب المراجعات في اصول الدرس البلاغي. مراجعات في اصول الدرس البلاغي. ومنهم كذلك الشيخ فضل عباس رحمه الله - [00:09:24](#)

شيخنا الشيخ فضل عباس له البلاغ وفنونها وافنانها في علم البيان وفي علم المعاني وله البلاغة ترى عليها وهذه كتب نافعة. عندنا الشيخ عبد العزيز عتيق عبد العزيز عتيق له علم المعاني والبيان والبديع وهو كتاب - [00:09:44](#) نافع جدا. الشيخ عبدالرحمن حبلنا كان له كتاب البلاغة العربية. البلاغة العربية. فنحن اذا اردنا ان المعاصرين احسن الكتب هو كتاب المنهاج الواضح. ثم كتب الشيخ محمد ابو موسى. ثم بكتب الشيخ فضل. ثم - [00:10:05](#) اهم كتب الشيخ حبنكة. لكن الشيخ حبنكة دائما يحب ان يبتكر يعني ويغير الطرق القديمة قليلا. فكتابه مفيد ويعني حقق من حيث

يحقق الالبات ويشرح الالبات شرحا تاما لكن له طريقة مبتكرة غير مربوطة بالقديم كثيرا يعني فيها شيء من يحتاج الى مراجعة -

[00:10:25](#)

قليلة لكنه كتاب نافع جدا. عندنا من الكتب المهمة كتاب البلاغ الواضح لعلي الجارم وعليه دليل البلاغة الواضحة. يعني هذه الكتب المعاصرة اذا قرأناها يعني نستفيد منها جدا. اه وبهذه الرحلة الطويلة - [00:10:45](#)

لهذا العصر لابد ان نكون نحن نسجل في هذا التاريخ ان شاء الله. نحاول ان نجدد في هذا حلو وبما ان علماءنا ماتوا العقود صغيرة ولا كبيرة لكن كما قيل كم ترك الاول للاخر؟ كم ترك الاول والاخر - [00:11:04](#)

هي عبارة تقول ما ترك الاول والاخر ولكن اصح كم ترك الاول للاخر؟ فانت تستطيع ان تجدد ونحن مجالنا ان نستوعب القديم ان نستوعب القديم لا سيما المثل كتب الامام عبد القاهر شروح التلخيص والتعليقات على التلخيص. ثم ندمج هذا بما ذكره المفسرون -

[00:11:24](#)

لنأخذ ما ذكره المفسرون ونجمعه وندمج هذا مع القديم كما اخذنا امثلة من ذلك في تدريبات التي على تحفة فنحن اذا اخذنا ما ذكره المفسرون ولا سيما الامام الانوسي وابو السعود وما ذكره اصحاب حواشي البيضاوي القونوي الشهاب الشيخ زادة - [00:11:48](#)

وما ذكره الطيبي على الكشاف اذا اخذنا هذا وما ذكره الشيخ طفيش في التيسير وطفيش في هميان الزاد وما ذكره ابن عاشور وفسرنا الايات ودققنا فيها وجمعنا ما ذكره هؤلاء العلماء وما ذكره الصابوني وما ذكره الرضي. ثم جمعنا - [00:12:12](#)

الى ذلك ما حققه العلماء شروح التلخيص الخرج كنزا عظيما وانا ارى ان الطلاب يدرسون هذه العلوم لفهم القرآن. فاذا بقينا في هذه الكتب ولم ندرس في القرآن نحن ما حققنا الهدف - [00:12:32](#)

فحقيقة لو صببنا جهدنا الان في استخراج علوم البلاغة من القرآن. يعني الفنا كتابا علم البيان في القرآن. بان نستقصي جميع البيان. نعم ان رضي عمل تلخيص البيان والصابونة هذا مختصر نحن نريد ان نعمل شرحا تاما وافيا نذكر الخلافات بين العلماء ونذكر

التحقيقات والتدقيقات مع تفسير القرآن - [00:12:49](#)

ثم نعمل كتابا في امثلة مثلا العلماء على ترتيب ابواب العلماء مثلا حذفه الذكر. العلماء ذكروا اسباب نستقصي نمر على كل التفاسير نستخرج منها اه حذف المسند اليه وذكر المسند اليه من القرآن. عرفتم - [00:13:19](#)

هكذا نفعل البديع في واحد من العلماء كما مر معنا الف كتابا في البديع في القرآن استقصى فيه نأخذ هذا المؤلف ونزيد عليه ما ذكره العلماء. فنحن اذا عملنا هذا سنخدم القرآن واهل القرآن خدمة عظيمة. لانها - [00:13:39](#)

ما عندهم تفرق كثير. وكثير منهم يشتغل بمبادئ العلوم ولا يذهب الى المقصود. يعني يدرس النحو والصرف والعقائد ولكنه لا يفهم القرآن ولا يقرأ في التفسير ولا يعتني بذلك. وان اعتنق فهو اعتناء قليل او في الحديث - [00:13:59](#)

نحتاج ان نمثل يعني بامثلة من القرآن والحديث الشريف. حتى الطالب يدرس هذا فما ان يصل ينهي العلوم الاساسية حتى يكون قد الم بعلم التفسير في الوقت نفسه. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. ندعو دعاء الختم. بسم الله

الرحمن - [00:14:18](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل

علينا - [00:14:38](#)

على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا احوصنا على القوم الكافرين. ربنا افرغ علينا صبرهم وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على - [00:14:58](#)

اللهم يا مصرح القلوب والابصار صرف قلوبنا الى طاعتك. اللهم انا نعوذ بك من الهم والحزن ونعوذ بك من العجز والكسل. ونعوذ بك من الجبن والبخل ونعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. امين. اللهم طهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء واستتنا من الكذب.

واعيننا من الخيانة واجسامنا من الحرام - [00:15:18](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ينفعنا في الدنيا والخرة. واجعل اللهم علمنا حجة لنا ولا تجعله حجة علينا بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا عبيدك ابناء عبيدك ابناء امائك نواصينا بيدك ماض - [00:15:38](#)

فيما حكم متعذب فينا قضاء. نسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك وعلمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وزهاب همومنا وجلاء احزاننا. اللهم اجعل في القبر مؤنسا وعلى الصراط نورا - [00:15:58](#)

جنتي رفيقا. اللهم ذكرنا منه ما نسيناه وعلمنا منه ما جهلناه. وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولوالدي والدينا ومشايخنا ومشايخنا ولكل من علمنا واقرأنا ولكل من له حق علينا - [00:16:18](#) - [00:16:38](#)